فلما انجلى عنه ولذا رواه البخاري في موضع وفي موضع فلما
بعد الوحي قال وهذا وجه الكلام لأنه قد ذكر قبل ذلك
نزول الوحي عليه قلت وكل الروايات صحيحة ومعنى رواية
مسلم انه لما نزل الوحي وتم نزوله قوله تعالى قل الروح من
امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا هكذا هو في بعض
النسخ اوتيتم على وفق القراءة المشهورة وفي اكثر نسخ البخاري
ومسلم وما اوتوا من العلم الا قليلا قال المازري الكلام
في الروح والنفس مما يغمض ويدق ومع هذا فاكثر الناس
فيه الكلام والفوا فيه التاليف قال ابو الحسن الاشعري
هو النفس الداخل والخارج وقال ابن الباقلاني هو متردد
بين هذا الذي قاله الاشعري وبين الحياة وقيل هو جسم
لطيف مشارك للاجسام الظاهرة والاعضا الظاهرة وقال
بعضهم لا يعلم الروح الا الله تعالى لقوله تعالى قل الروح من
امر ربي وقال الجمهور هي معلومة واختلفوا فيها على هذه
الاقوال وقيل هي الدم وقيل غير ذلك وليس في الاية دليل
على انها لا تعلم ولا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلمها وانما
اجاب بما في الاية الكريمة لانه كان عندهم ان اجاب بتفسير الروح
فليس بنبي وفي الرفع لغتان التذكير والتانيث والله اعلم
قوله كنت قينا في الجاهلية اي حدادا قوله هل يعفر محمد وجهه
اي يسجد ويلصق وجهه بالعفر وهو التراب قوله فما
فما فجاهم منه الا وهو ينكص على عقبيه اما فجئهم فكسر الجيم
ويقال ايضا فجاهم بفتحها لغتان اي بغتهم وينكص بكسر
الكاف رجع على عقبيه يمشي الى ورائه قوله ان بيني وبينه
محنذ قا من نار رجهم وهولا واجنحة تلك اجنحة الملائكة
ولهذا الحديث امثلة كثيرة في عصمته صلى الله عليه وسلم

من ابي

من ابي جهل وغيره ممن اراد به ضررا قال الله تعالى والله
يعصمك من الناس وهذه الاية نزلت بعد الهجرة والله اعلم
قوله ان قاما عند باب كندة هو باب الكوفة قوله له
فاخذتهم سنة حصت كل شيء السنة المحط والجدب ومنه قوله
تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين وحصت بالحا والصاد
مشددة مهملتين اي استاصلته قوله افيكشف عذاب الاخرة
هذا استفهام انكار على من يقول ان الدخان يكون يوم القيمة
كما صرح به في الرواية الثانية فقال ابن مسعود هذا قول باطل
لان الله تعالى قال انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عايدون
ومعلوم ان كشف العذاب ثم عودهم لا يكون في الاخرة وانما
هو في الدنيا قوله صلى الله عليه وسلم كسني يوسف بتخفيف
الياء قوله فاصابهم محط وجهد بفتح الجيم اي مشقة شديدة
وحكى ضمها قوله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
استغفر الله لمضر وفي البخاري استسق الله لمضر قال القاضي
قلت بعضهم استسق هو الصواب اللايق بالحال لانهم
كفار لا يدعى لهم بالمغفرة قلت كلاهما صحيح فمعنى استسق
اطلب لهم المطر والسقيا ومعنى استغفر ادع الله لهم
بالهداية التي يترتب عليها الاستغفار وقوله مضت اية الدخان
والبطشة واللزام واية الروم وفسرها كلها في الكتاب الا
اللزام والمراد به قوله تعالى فسوف يكون لزاما اي يكون
له عذابهم لزاما قالوا وهو ما جرى عليهم يوم بدر من القتل
والاسر وهي البطشة الكبرى والله اعلم با

انشقاق القمر قال القاضي رحمه الله انشقاق القمر من
امهات معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم وقد رواها عدة من
الصحابة رضي الله عنهم مع ظاهر الاية الكريمة وسيانها قال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)